

دور آرتي شو في اثراء المدارس العزفية للكلارينيت

شيماء محمد سيد البحيري*

ا.د عبد العظيم ابراهيم حسن**

ا.د نهله علي بكير***

مقدمة:

للمدارس العزفية دور كبير في تنوع الالوان الموسيقية الموجودة، وطرق التدريس المختلفة من مدرسة لآخري، ومن اهم تلك المدارس المدرسة الامريكية والتي تميزت باحد اهم التيارات الموسيقية الحديثة، موسيقي الجاز، الذي اصبح تيار موسيقي متناول في العالم باكملة، زمن اهم رواد المدرسة الامريكية جورج جيرشوين* George Gershwin (1898-1937)، ومن اشهر رواد المدرسة الامريكية بيني جودمان Benny Goodman** (1910-1986)، آرتي شو*** Artie Shaw (1910-2004).

مشكلة البحث:

ان العديد من الطلاب لا يعرفون القدر الكافي عن المدرسة الامريكية رغن انها من اهم مدارس العزفي في القرن الواحد والعشرين، وتحتوي علي قدر كافي من الكتب التعليمية المهمة لاستكمال مهارات الطالب المتنوعة، لذلك تلقي الباحثة الدور علي احد اهم رواد تلك المدرسة وهو آرتي شو وكتابه التعليمي.

أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلى :

- 1- التعرف على حياة الفنان آرتي شو.
- 2- التعرف على سمات المدرسة الامريكية.
- 3- التعرف على الهدف لبعض تمارين كتاب آرتي شو التعليمي للكلارينيت.

أهمية البحث :

*باحثه دكتوراه بقسم الأداء – الآلات الاوركسترا اليه بكلية التربية الموسيقية – جامعه حلوان

** أستاذ بقسم الأداء – الآلات الاوركسترا اليه بكلية التربية الموسيقية – جامعه حلوان

*** أستاذ بقسم الأداء – الآلات الاوركسترا اليه بكلية التربية الموسيقية – جامعه حلوان

* مؤلف وعازف بيانو أمريكي شملت مؤلفاته الأنواع الموسيقية الشعبية والجاز والكلاسيكية.

** عازف كلارينيت امريكي من رواد موسيقي السوينج ولقب بملك السوينج King of swing.

*** عازف كلارينيت من رواد موسيقي الجاز في القرن 21.

إن التعرف على نشأة آر تي شو ومنهجيته في تدريس الكلارينت، سوف يساهم في تطوير أسلوب الطالب وتوسع مدي ادراكه لاساليب الاداء المتنوعه خاصة في القرن العشرين والواحد وعشرون وذلك من حيث التعرف علي اساليب أداء غير تقليدية وموائمة للعصر الحالي، خاصة اذا كان الدراس يتجه نحو أداء موسيقي الجاز، كما ان التعرف علي الاداء التقني الحديث سوف يجعل الطالب اكثر ادراكاً للألوان الصوتية الصادرة من الكلارينت.

أسئلة البحث :

- 1- من هي خصائص مدرسة آر تي شو في تدريس آلة الكلارينت؟
- 2- كيف يمكن الاستفادة من المدرسة الامريكية في تدريس الكلارينت؟
- 3- ما هي اهم توصيات آر تي شو في كتابه؟

اجراءات البحث:

منهج البحث:

يتبع هذا البحث المنهج الوصفي (تحليل محتوى).

حدود البحث :

يقتصر البحث على القرن العشرين في الولايات المتحدة الامريكية.

عينة البحث :

نماذج من التمارين الموجودة في كتاب آر تي شو.

أدوات البحث:

مدونات موسيقية.

مصطلحات البحث:

(Dynamics) التلوين الصوتي: وهي التأثيرات الديناميكية المحركة للصوت والتنوع في قوة الصوت.

(Improvisation) الارتجال: وهو لحن وهلي من تاليف العازف محاكاة باللحن الأساسي او التآلفات الأساسية للحن.



(Swing style): هو التارجح في اداء الشكل الايقاعي أي التعويض عنه بشكل

¹.

¹ Mark Levin: The Jazz Theory Book, Sher Music Copyrights, USA, P XI.

الاهتزاز **Vibrato**: وهو التدرج في حركة النغمة عن طريق حركة عضلات الفم والفكين.

أولاً : الإطار النظري وينقسم إلى :

أ. الدراسات السابقة المرتبطة بالبحث.

ب. نبذة عن حياة آرتي شو.

ت. اهم مدرسي الكلارينت في الامريكية في القرن العشرين.

ث. اهم إرشادات العزف في كتاب آرتي شو.

أ – الدراسات السابقة :

الدراسات العربية :

الدراسة الاولي:

دراسة بعنوان : " المدارس الحديثه في عزف آلة الكلارينت كيفية افادة طالب كلية التربية

الموسيقية منها" ¹

هدفت تلك الدراسة إلى التعرف علي مدارس العزف المختلفه وخصائص كل مدرسة واهم مدرسي كل

مدرسة، كما تم عرض بعض أساليب الأداء المستحدثه في آلات الكلارينت، ويعد بيني جودمان اهم

تلك المدارس لما يحتوي اسلوبه علي أساليب القرن العشرين.

ومن اهم النتائج التي توصل لها الدارس في ذلك البحث هي ان لكل مدرسة اسلوبها الخاص التي

ميزها عن المدارس الأخرى كما ان التعرف علي نبذه من كل مدرسة يعمل علي زيادة الادراك السمعي

لدي الطالب ويعمل علي موائمة تكنيك الأداء لسوق العمل.

لذلك تري الباحثة ان ذلك البحث مرتبط بالبحث الراهن لاشتراكهم في اعتبار آرتي شو وكتابة ممثل

لاحد اهم مدارس العزف وهي المدرسة الامريكية.

الدراسات الاجنبية :

الدراسة الثانية:

“ Artie Shaw's Concerto for Clarinet: A Lecture Recital” ²

كونشرتو الكلارينت لآرتي شو: بحث تنظير "

هدفت الدراسة الي التعرف علي تقنيات عزف الكلارينت للكونشرتو مصحوباً بمحاضرة لشرح

الاداء بالصوت والصورة ، كما تم عرض نشأة المؤلف والظروف التي تعرض لها اثناء عمله الفني،

¹ محمود سامي الليثي، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة 1994.

² Allyson Sanders :Honors College Graduate Distinction at Western Kentucky University, 2014.

كما تم عرض التحليل العزفي لكونشرتو آر تي شو ومقارنته بكونشرتو موتسارت من العصر الكلاسيكي، والتعرف علي العناصر الموسيقية في كل مؤلفة.

لذلك تري الباحثة ارتباط البحث بالبحث الراهن في التعرف علي نشأة آر تي شو، واهم التقنيات العزفية المميزة للمدرسة الامريكية، والتعرف علي دور آر تي شو في إثراء المدرسة الامريكية لعزف الكلارينت.

الدراسة الثالثة:

The Extended Techniques and Performance Practice of Artie Shaw's Clarinet Concerto¹

"التقنيات العزفية الحديثة في أداء كونشرتو الكلارينت لأر تي شو"

هدفت تلك الدراسة الي عرض اهم التقنيات الحديثة في كونشرتو آر تي شو والذي يحتوي علي ادبيات القرن العشرين في امريكا، كما تم عرض نشأة المؤلف آر تي شو ودور آر تي شو في اثراء مؤلفات الكلارينت في القرن العشرين.

لذلك تري الباحثة ارتباط تلك الدراسة بالبحث الراهن في تناولها نشأة لأر تي شو وتاكيدها لدوره الفعال في أداء موسيقي الجاز التي ميزت المدرسة الامريكية كما اكدت تلك الدراسة علي اسلوب أداء آر تي شو المميز في المؤلفات الحديثة.

¹ Nancy Crisostomo, Master Degree of Music, Performance, CALIFORNIA STATE UNIVERSITY, 2023.

الإطار النظري وينقسم إلي:

1- نشأة آرتي شو Artie Shaw.

2- اهم مدرسي الكلارينت في الامريكية في القرن العشرين.

3- الارشادات الموجودة في الكتاب التعليمي لآرتي شو.

الإطار النظري:

نشأة آرتي شو Artie Shaw

ولد آرتي شو في مدينة نيويورك عام 1910، وكان ابن لمهاجرين يهوديين. وكان اسمه الأول أبراهام بن إسحاق أرشواوسكي، ورغم أنه كان يُشار إليه باسم آرثر، إلا أن الاسم كان دليلاً واضحاً على تراثه اليهودي¹، ومن أجل الهروب من التمييز في حياته المهنية، اختصر اسمه إلى آرتي شو ووجد أن الموسيقى يمكن أن تكون بمثابة "بديل للهوية اليهودية لوالديه"، وتتجلى فكرة تمييز نفسه عن تراثه ونشأته في جميع أنحاء حياته المهنية وتأليفاته وهواياته غير ذات الصلة². وفي سن الثالثة عشرة، شاهد آرتي شو عرضاً على الساكسفون وألهمه ذلك كثيراً لدرجة أنه عمل وادخر المال لشراء ساكسفون خاص به، وبالتالي بدأ تحوله إلى موسيقي محترف³. بدأ شو يرتاد ليالي الهواة في محاولة لتوسيع مواهبه واكتساب خبرة الأداء. وبدأ أول وظيفة مهنية ثابتة له في عام 1924 كعضو في "فرقة رقص نيو هافن" لجوني كافالارو⁴. بعد أن كان مع الأوركسترا لبضع سنوات، طلب كافالارو من شو أن يتعلم العزف على الكلارينت. دون علم شو أو كافالارو، أدى هذا القرار في النهاية إلى نجاح شو الهائل كقائد فرقة لموسيقي السوينج⁵. في عام 1935، أخذ شو فترة راحة قصيرة من الموسيقى، وفي وقت فراغه، التحق شو بدورات في جامعة كولومبيا، وحاول كتابة رواية. إن غزوات شو في مهن مختلفة، وتحديدًا الوقت الذي قضاه في كولومبيا والكتابة، تشير إلى سعيه المستمر لإيجاد وتأسيس هوية منفصلة عن نشأته⁶.

¹ Nolan, Tim. *Three Chords for Beauty's Sake*, New York: W.W. Norton & Company, Inc., 2010, p 1.

² Ibid, 29.

³ Ibid, 45.

⁴ Ibid, 46-47.

⁵ Ibid, 48.

⁶ Ibid, 52-53.

وعاد شو إلى مسيرته الموسيقية في عام 1936 وقام بتأليف ألحان للكلارينيت ورباعي الأوتار والإيقاع¹. وفي حين تلقت هذه الآلات الموسيقية الفريدة آراء متباينة، إلا أن مقطوعته Interlude in B Flat حققت نجاحاً فورياً لدى المستمعين. وبعد أداء في المسرح الإمبراطوري، اقترح أحد وكلاء الحجز أن يشكل شو مجموعته الخاصة. شكل شو أول أوركسترا له في وقت لاحق من ذلك العام، والتي "تألفت من عازفان ترومبيت وترومبون وساكسفون تينور وكلارينيت وقسم إيقاع تقليدي، 2 كمان ، فيولا، تشيللو". تلقت الأوركسترا آراء متباينة من نقاد الموسيقى، لكن الجمهور لم يجد الآلات الموسيقية المتعارف عليها في التكوين².

بعد عدد من العروض المخيبة للآمال، قرر شو تشكيل أوركسترا جديدة، والتي كانت تضم أربعة عشر عضواً وأثبتت أنها أكثر نجاحاً. 32 ومع هذه الأوركسترا الثانية سجل شو أول أغنية مميزة له بعنوان Nightmare.33 ذهبت الفرقة في جولة وقدمت العديد من العروض الناجحة، وفي وقت لاحق في عام 1938 سجل شو أغنية دفعته إلى النجومية.

كانت هذه الأغنية الناجحة تسمى Begin the Beguine، وهي أغنية سجلها في الأصل كول بورتر* Cole porter (1891-1964). وقد بيعت أكثر من مليون نسخة من تسجيلات شاو، وأثبت النجاح الهائل أنه نقطة تحول رئيسية في مسيرة شاو المهنية حيث وقع عقداً مع شركة RCA Records يضمن له راتباً أدنى قدره 100 ألف دولار لمدة عامين. وقد شهد شاو وأوركستراه مستويات فلكية من الشهرة، وهو ما أثبت أنه كان مرهقاً لعلاقات شاو مع موسيقييه والجمهور³.

بعد فترة وجوده في المكسيك، عاد شو إلى الموسيقى برغبة في إنشاء أوركسترا مكونة من خمسة وستين عازف. وعلى الرغم من أنه لم يشكل أوركسترا بهذا الحجم، فقد وظف شو العديد من موسيقيي الاستوديو لتسجيل Frenesi، وهي أغنية ناجحة مبنية على أغنية شعبية سمعها شو أثناء رحلاته في المكسيك. ألهم نجاح Frenesi شو لتشكيل فرقة جديدة في عام 1941 تضمنت قسماً للوترات، ومع هذه الفرقة سجل أغنية Stardust الناجحة للغاية.

باستخدام أعضاء هذه الأوركسترا، أنشأ شو مجموعة تسمى Gramercy Five، وهي فرقة أصغر حجماً تتناوب على الأداء كرباعيات وخماسيات وسباعيات. كانت فكرة شو في استخدام فرق

¹ Ibid, 54.

² Ibid, 56.

* مؤلف موسيقي و كاتب أغاني أمريكي أصبحت العديد من أغانيه معايير معروفة بكلماتها المرحة والحضرية، وحقت العديد من مقطوعاته الموسيقية نجاحاً على مسارح برودواي وفي أفلام هوليوود.

^{3 8} Ibid, 84.

بحجم الحجرة استجابة لأفعال مماثلة لقادة الفرق مثل تومي دورسي * Tommy Dorsy (1905 - 1956) وبينني جودمان ** Benny Goodman (1910 - 1986). بينما كانت Gramercy Five تتشكل وتقدم عروضاً جيدة الاستقبال، كانت أوركسترا Shaw تعمل على إعداد الموسيقى لفيلم Second Chorus، وهو فشل في هوليوود من بطولة فريد أستير. أحد تم توسيع مؤلفات فيلم Swing Concerto لاحقاً ليصبح كونشرتو للكلارينيت¹.

لقد لاقى شو التعليقات المختلفة علي الكونشرتو. فقد أشاد بعض النقاد بالأداء بينما وجده آخرون عشوائياً. وعلى الرغم من أي ملاحظات سلبية، فقد أثبت كونشرتو أنه مؤلف مثير أذهل المستمعين².

في عام 1945، أخذ شو استراحة أخرى من حياته المهنية، وعندما عاد، بدأ يركز انتباهه على الموسيقى الكلاسيكية. أخذ إجازة لمدة عام من عزف الجاز، وتعمق في موسيقى المؤلفين الكلاسيكيين مثل موتسارت⁵⁰، وفي عام 1949، أحضر سيمفونية إلى نادي جاز تم افتتاحه حديثاً في نيويورك وأدى أعمالاً لعدد من المؤلفين بما في ذلك سيرجي بروكوفيف * Sergei Prokofiev (1891 - 1953) وكلاود ديبوسي ** Claude Debussy (1862 - 1918). عمل شو كقائد، ولم ينال الحظ بشكل جيد.

قضى شو الفصل التالي من حياته يعيش في مجموعة متنوعة من المواقع ويستكشف مجالات أخرى ذات اهتمام. سافر إلى إسبانيا، حيث عاش لمدة خمس سنوات، وبدأ في كتابة القصص القصيرة. عند عودته إلى الولايات المتحدة، انتقل شو إلى مدينة كونيتيكت، حيث تعمق في الرماية، وافتتح ميداناً للرماية، وشكل شركة أفلام، ودرّس دروس الموسيقى في جامعة ييل. في عام 1973، انتقل شو إلى كاليفورنيا، حيث واصل الكتابة، وإلقاء الندوات في الجامعات، والعزف على الموسيقى التصويرية للأفلام، والظهور في البرامج التلفزيونية والإذاعية³.

* توماس فرانسيس دورسي الابن كان عازف ترومبون جاز أمريكي ومؤلف وقائد فرقة موسيقية في عصر الفرقة الكبيرة.

** عازف كلارينت أمريكي ولقب بملك السوينج ومن رواد موسيقى الفرقة الكبيرة.

¹ Ibid., 100-101.

² Ibid., 102-103.

* مؤلف روسي من أهم مؤلفاته روميو وجوليت.

** مؤلف فرنسي يُنظر إليه أحياناً باعتباره أول مؤلف انطباعي، على الرغم من أنه رفض هذا المصطلح بشدة. كان من بين أكثر المؤلفين تأثيراً في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين.

³ Ibid, 171.

إن اختيارات شو المهنية ومساراته الإبداعية البديلة تشير إلى الصراع الذي واجهه لإيجاد التوازن بين الفنان والفنان الترفيهي. ومن الواضح أن شو لم يكن مرتاحاً لكونه فناناً ترفيهياً فقط، وتشير مشاريعه الأخرى إلى رغبته في أن يُنظر إليه باعتباره فناناً مثقفاً ومحترماً. وعلى الرغم من أنه حقق مستويات فلكية من الشهرة وتغلب على الوصمات التي وُضعت ضد المهاجرين، إلا أن شو لم يكن راضياً على ما يبدو. فالتغييرات العديدة التي أجراها شو في مسيرته المهنية ومساراته جعلته في البداية يبدو مضطرباً ومشتت الذهن. ومع ذلك، هناك تفسير آخر يعكس الطاقة الإبداعية الهائلة التي يتمتع بها شو. وفي حين لم تمحو جهوده تماماً الانقسام بين الفنان والفنان الترفيهي، فقد ساعدت في إظهار للجمهور أن موسيقيي الجاز كانوا وما زالوا قادرين على تجاوز عالم موسيقى الرقص.

اهم مدرسي الكلارينت في الامريكية في القرن العشرين:

لهم قيم ومنهجيات مدرسة الكلارينت الأمريكية، من الضروري التعرف على عازفي الكلارينت الذين كان لهم بصمة في الموسيقى الامريكية وفي اذدهارها بالشكل الحالي. وكما هو الحال مع معظم الآلات، يعترف مجتمع الكلارينت بعدد من المدارس الوطنية المختلفة. بالنسبة لعازفي الكلارينت، كانت الأساليب الأكثر بروزاً لآلة إلى حد كبير تلك القادمة من فرنسا وألمانيا، وكما يحدث، تطورت المدرسة الأمريكية، إلى حد كبير، من هذه الأساليب¹. يمزج الأسلوب الأمريكي بين الصوت الألماني الداكن واللون الصوتي للموسيقي الفرنسية الرائعة². انتقل العديد من الأوروبيين الراغبين في الهروب من الفقر والاضطرابات السياسية في بلدانهم الأصلية إلى الولايات المتحدة في القرن التاسع عشر. جلب هؤلاء الأشخاص ثقافتهم الموسيقية معهم أيضاً، مما ساعد في تطوير المعهد الموسيقي في الولايات المتحدة³. في منتصف القرن التاسع عشر، أصبح تعليم الموسيقى موضوعاً في المدارس الابتدائية والثانوية⁴. بمرور الوقت، تسبب هذا في زيادة الطلب على مدرسي الموسيقى الذين تلقوا تعليمهم على مستوى الكلية.

¹ George E. Waln, "Trends in Clarinet Playing," Music Educators Journal 37, no. 2 (Nov-Dec 1950): 28;

<https://www.jstor.org/stable/3387336>.

² Anthony Gigliotti, "The American Clarinet Sound," Instrumentalist 22, no. 8 (March 1968): 44.

³ John Edward Fitzpatrick, "The Music Conservatory in America" (DMA document, Boston University, 1963), p1.

⁴ Ibid, 44.

كان الجيل الأول من عازفي ومعلمي الكلايين الذين ساعدوا في تطوير النهج الأمريكي في العزف دانيال بوناد* (1976-1896) Daniel Bonade، وسيمون بيليسون** Simeon Bellison (1953-1881)، وجوستاف لانجينوس*** Gustave Langenus (1957-1883). تلقى عازفو الكلايين هؤلاء جميعاً تعليمهم الرسمي في أوروبا، لكنهم استقروا في نهاية المطاف في الولايات المتحدة. لم ينظر أي من هؤلاء الرجال إلى أنفسهم كمعلمين في المقام الأول: لقد اشتهروا في عصرهم كمؤدبين.

أدى كل منهم في أعلى فرق الأوركسترا مرتبة، بما في ذلك أوركسترا نيويورك الفيلهارمونية، وأوركسترا كليفلاند، وأوركسترا فيلادلفيا، وأوركسترا بوسطن السيمفونية. وعلى الرغم من أن كل منهم كتب أو حرر أساليب الكلايين، إلا أنهم كانوا عازفين وليسوا أساتذة جامعيين.

ساعد هؤلاء الرواد في تشكيل القيم الموسيقية وادبيات لمدرسة الكلايين الأمريكية. ومع ذلك، يركز هذا المستند على الجيل التالي من عازفي الكلايين، الذين ولدوا تعلموا في الولايات المتحدة. شغل هؤلاء عازفو الكلايين بعضاً من أوائل الأساتذة بدوام كامل في الكلايين وساعدوا في تحديد ما يتم تدريسه على مستوى الجامعة. ومن بين هذا الجيل من أساتذة الكلايين الأوائل، كان ثلاثة منهم مؤثرين بشكل خاص: هيمي فوكسمان* Himie Voxman (2011-1912)، وويليام ستوبينز** William Stubbins (1975-1911)، وكيث شتاين*** Keith Stein (1980-1908).

إن النظر بشكل أعمق في خلفيات كل من عازفي الكلايين هؤلاء وفلسفات التدريس، كما سيعطينا فهماً أكبر للعزف والتدريس الأمريكي الحديث للكلايين. يمكن وصف أمريكا في أوائل القرن العشرين بالتغيرات الدرامية التي جلبتها الثورة الصناعية. فقد بدأ كل جانب من جوانب الحياة الأمريكية يتغير، وواجهت معايير وأفكار "العالم القديم" في القرن

* عازف كلايين كلاسيكي فرنسي وأستاذاً للكلايين. وكان المعلم الأكثر تأثيراً على الجيل الأول من عازفي الكلايين المحترفين المولودين في أمريكا.

** ولد في موسكو، وكان عازف كلايين ومؤلف. أصبح أمريكياً متجنساً بعد استقراره في الولايات المتحدة في عام 1921. أسس بيليسون جوقة كلايين مبكرة في الولايات المتحدة؛ من ثمانية أعضاء في البداية، نما حجم المجموعة بحلول عام 1948 إلى 75 عضواً.

*** عازف كلايين بلجيكي. اشتهر بتصميمه للمبسم، وهو جهاز تعليمي مبكر مهم لنظام كلايين بيم. كان عازف كلايين رئيسياً في أوركسترا نيويورك السيمفونية.

* موسيقي أمريكي ومدرس ومديراً جامعي ومؤلف معروف بإنتاج العديد من المجلدات التربوية والأدبية لآلات النفخ.

** مدرس كلايين أمريكي له سلسلة من الكتب الدراسية.

*** عازف كلايين أمريكي وعضو سابق بأوركسترا شيكاغو له سلسلة من الكتب التعليمية في آلات النفخ المتنوعة.

التاسع عشر تحديات من جانب تفكير أكثر تقدمية. ولم يبق شيء لم يمسه التغيير الذي طرأ على الأمة، بما في ذلك الموسيقى. ويمثل أوائل القرن العشرين انتقالاً من تفضيل المؤلفين الكلاسيكيين في أوروبا إلى تأسيس نوع موسيقي أميركي مميز وهو الجاز.

وفي مطلع القرن العشرين، نشأ الجاز في نيو أورليانز وكان مشتقاً من موسيقى الراج تايم، وهو أسلوب معقد مشبع بإيقاعات متزامنة. ولكن الجاز قدم عنصراً إيقاعياً جديداً: السوينج. ورغم أن مفهوم السوينج مجرد، إلا أنه يمكن وصفه بأنه "نوع خاص من الإثارة الإيقاعية القائمة على التعارض بين الإيقاع المنتظم لقسم الإيقاع والخطوط المتزامنة لعازفي آلات النفخ الذين قاموا باداء الارتجالات القائمة على الإيقاعات¹.

الارشادات الموجودة في الكتاب التعليمي لآرتي شو:

ويحمل عنوان Artie Shaw Clarinet Method، في بداية الكتاب يوضح آرتي شو بعض التعليمات

" لا يهدف هذا الكتاب إلى استبدال أي من طرق الكلازينيت القياسية المستخدمة الآن. بل يجب اعتباره مكملاً. والغرض منه هو توفير نوع مختلف من التمارين للطالب الذي يهدف إلى العزف ليس في الموسيقى الكلاسيكية السيمفونية ولكن في فرقة الرقص و هذا لا يعني أن هناك أي فرق أساسي بين النوعين من الموسيقى (والتي سنسميها من الآن فصاعداً "المشروعة" و"الجاز") أو أنه يمكن تعليم الطالب عزف موسيقي الجاز. من أجل العزف على آلة موسيقية بشكل جيد، سواء بشكل مشروع أو في فرقة الجاز، يجب على العازف على الأقل معرفة القواعد الأساسية التي تحكم العزف الصحيح للآلة. ومع ذلك، هناك بعض الاختلافات الاصطلاحية والفنية في المجالين - بعض المعايير التعسفية والتقليدية التي يجب تجريدها من الأول - والتي تجعل نشر مثل هذا الكتاب، ليس مسموحاً به فحسب، بل مرغوباً فيه.

على سبيل المثال، في مسألة الاهتزاز Vibrato. إن الاهتزاز يزين نغمة الآلة الموسيقية ويجعلها أكثر إمتاعاً للأذن من خلال تقريب الصوت البشري. في العمل المنفرد، يستخدم معظم عازفي الفلوت والأبوا والكمان وما إلى ذلك الاهتزاز. ويبدو أن هذا يعتبر مناسباً تماماً. ومع ذلك، من الغريب أن نفس الاهتزاز يُحذف تماماً عندما يتعلق الأمر بالترومبيت والترومبون والكلازينيت وما إلى ذلك. يبدو من المعقول العزف لنغمة مستقيمة نقية عندما تعزف كجزء من جوقة من الآلات

¹ Lawrence W. Levine, "Jazz and American Culture", *The Journal of American Folklore*, 102, no.43 (1989), p 8.

الموسيقية في انسجام أو في تناغم وثيق لدرجة أن الاهتزازات المتنوعة للموسيقيين المختلفين قد تسبب تناقضاً أو مخالفاً في صوت الموسيقى. لكنني لم أتمكن أبداً من فهم التقليد القديم الذي يقول إنه عندما يعزف عازف كلارينيت مقطعاً منفرداً، فإنه يشعر أنه من الضروري إزالة الاهتزاز تماماً. من المحتمل أن يجعل هذا آله تبدو وكأنها ترومبيت ضبابي مصغر، هناك العديد من المفاهيم فيما يتعلق بالطريقة "الصحيحة" المزعومة لعزف الكلارينيت. إن أغلب هذه الأساليب موجودة بسبب النهج الأكاديمي الصارم (في أغلب الأحيان) في التعامل مع هذا الموضوع. وعلى أمل أن أزيل بعض التحيزات التعسفية، فضلاً عن تزويد الطالب بنظام من التمارين المصممة لتعزيز الحرية والمرونة في التقنية الحيوية للأداء غير المقيد في فرقة الجاز، أقدم هذه الطريقة الجديدة للكلارينيت".

ثم انتقل لبعض التعليمات من وجهة نظريتي شو:

" يجب على المبتدئ أن يبدأ دراسة الكلارينيت تحت إشراف معلم جيد. عند محاولة تعلم آلة بدون هذه المساعدة، فإن العديد من الأخطاء التي تنشأ يصعب تصحيحها في وقت لاحق. تم تصميم هذا الكتاب لإبراز جميع النقاط المهمة للمبتدئين وكذلك الطلاب المتقدمين، ولإظهار العلاقة بين أساليب الشرعية والحديثة في العزف، حيث عند اختيار آلة، من الحكمة اختيار واحدة من الماركات المعروفة وجعل معلمك يتحقق من التجويد والجودة والرنين لهذه الآلة المعينة. عند اختيار قطعة الفم، يجب ألا يختار المبتدئ قطعة ذات واجهة مفتوحة للغاية. إنه خطأ شائع بين عازفي الكلارينيت العزف على قطع فم مفتوحة للغاية. وهذا يعني أنه يجب عليهم استخدام لسان أكثر نعومة والحفاظ على ضغط مستمر على الشفة السفلية من أجل إغلاق اللسان إلى وضع العزف الطبيعي. لذلك من الضروري استخدام قطعة فم لن تتطلب الكثير من الضغط لإنتاج النغمة المناسبة.

نظراً لاختلاف تكوين الفم والشفة والأسنان لدى كل شخص، فلا يوجد وضع محدد لوضعية الفم ينطبق على كل عازف. ومع ذلك، هناك مبادئ أساسية معينة أتبعها وأوصي بها. ويتم وضع الأسنان العلوية برفق على القطعة الفموية ويتم لف الشفة السفلية قليلاً فوق الأسنان السفلية. يتم تثبيت اللسان بحيث يلمس طرف اللسان طرف الريشة عند مهاجمة نغمة. وبالتالي يتم إنجاز بداية للنغمة بطريقة صحيحة Attack. (1) يوقف اللسان تدفق الهواء في نفس الوقت إلى الفتحة بين الريشة والمبسم. (2) يوقف اهتزاز الريشة عن طريق لمس طرفه. الطريقة الصحيحة للتنفس هي من خلال زوايا الفم. وهناك آراء مختلفة حول نوع النغمة المناسبة التي يتم إصدارها على الكلارينيت. أعتقد أن النغمة الصحيحة للكلارينيت هي تلك التي تبدو لطيفة وليست تلك التي تحكمها التقاليد بشكل صارم، وذلك لأن الموسيقى تُحكم عليها فقط من خلال الطريقة التي تبدو بها للأذن البشرية. وبعد مقارنة اهتزاز

الكلارينيت بصوت الإنسان، يبدو من الغريب أن نقول إن اهتزاز الكلارينيت يتم بطريقة مختلفة تماماً. ومع ذلك، من الضروري مع الكلارينيت، أولاً، التخلص من أي أثر لاهتزاز المعدة أو الحلق. تدرّب على النغمات الطويلة بنبرة مستقيمة تماماً. بعد هذا الإجراء، يمكن ممارسة الاهتزاز الصحيح على النحو التالي: باستخدام تباين في ضغط الشفة السفلية على الريشة للتحكم في سرعة الاهتزاز، وتدرّب على النغمات الطويلة وتغيير ضغط الشفة السفلية بقيم ربع النغمات، ثم ثمن النغمات، مع الحفاظ على الإيقاع بطيئاً وموحداً. يميل هذا الضغط إلى إحداث نبض في تدفق الهواء إلى الآلة. يمكن الشعور بهذا النبض في شكل تذبذب الهواء في الفم. سرعة هذا النبض مسألة ذوق فردي. ومن الطرق الجيدة للتحقق من ذلك الاستماع إلى أفضل الفنانين العالميين في العزف على الآلات الموسيقية والغناء بهدف تقليدهم. ويقوم عدد كبير من عازفي الكلارينيت بإصدار الاهتزاز عن طريق الضغط على الريشة أو إرخائه كثيراً، مما يعطي اهتزازاً واضحاً في النغمة وصوتاً مزعجاً إلى حد ما¹.

الإطار التطبيقي:

بدأ آرتي شو بعرض السلالم الطبيعية باستخدام إيقاع النوار بالإضافة الي التدرج في شدة الصوت، كما اكدني علي التدريب علي السلم من كل درجة صوتية للتمكن فيما بعد من اداء المقامات الجريجورية كما موضح في شكل(1).



شكل(1)

ثم انتقل للتدريب علي المسافات اللحنية في المناطق الصوتية المختلفة مع التدرج في السرعة، مشيراً إلي الاهتمام باللون الصوتي الصادر خاصر عند الانتقال من منطقة صوتية لاخرى كما في شكل(2).

¹ Artie Shaw: Clarinet Method; Aschool of Modern Clarinet Technic, Robins music Corporation, U.S.A, 1941, p2.



شكل (2)

ثم انتقل التدريب علي ضربات اللسان، واكد في التمارين علي استخدام مقطع "te" لاصدار ضربة اللسان او بداية النغمة، كما اشار الي التدريب ببطئ في البداية حتي يتمكن الطالب من التأثر الحركي بين حركة اللسان وعقفة الاصبع كما موضح في شكل (3).

STACCATO



شكل (3)

يمكن اكتساب تقنية ضربات اللسان السريعة في غضون فترة زمنية معقولة من خلال روتين يومي منتظم للمقاييس. يجب عزف هذه التمارين ببطء في البداية، مع التركيز بشكل خاص على اسلوب النطق السلس والمتساوي. يصعب أداء الأشكال غير الواضحة بشكل مثالي مقارنة بالمقطوعة لأن الفواصل الدقيقة بين نغمات المقطوعة تخفي أي عدم انتظام في التعامل مع سلالمة الكلارينت. ومع ذلك، بمجرد أن يشعر الطالب بأنه قد تم تحقيق سلاسة معقولة، يجب زيادة السرعة تدريجياً. للحصول على ضربات اللسان السريعة، من المهم التدريب ببطئ واجتهاد. ستلاحظ تقدماً غير محسوس ولكنه محدد نحو النتيجة المرجوة إذا أعطيت الممارسة اليومية التركيز المناسب. يجب أيضاً إعطاء الجانب الميكانيكي لأداء المقطوعة السريعة اهتماماً يومياً حتى يتم إتقانها. يجب أن يتدفق مرور مستمر للهواء عبر الميسم. يجب تنظيم اهتزاز الريشة عن طريق ملامسة

طرف اللسان لطرف الريشة، وبالتالي القضاء على كل حركة مفقودة للسان والسماح بمزيد من السرعة.

النقطة الثالثة هي المزامنة المثالية للسان والأصابع. الطريقة الموثوقة لتحقيق النتائج هي ممارسة أجزاء من المقاييس بالتناوب بين الإيقاع المتصل والمتقطع، مع زيادة تدريجية في السرعة، كما موضح في شكل (4)



شكل (4)

وانتقل في الجزء التالي للتدريب علي السلم الكروماتي، ويؤكد انه أحد أفضل الطرق التي يمكن للطالب من خلالها أن يصل إلى أسلوب سلس ومرن. يجب توخي الحذر الشديد عند ممارسة هذه التمارين. يجب أن يتم عزفها ببطء شديد وبشكل متساوي في البداية. بهذه الطريقة، ستتعلم العزف بدقة وبزيادة تدريجية في السرعة، سيصبح عزفك سلساً ومتساوياً.

لا تتخط أي تمرين أبداً لأنك تعتقد أنه سهل للغاية، أو لأنه لا يبدو مهماً. بدون أساس مثالي، لا يمكن لأي موسيقي أن يصل إلى ذروة الكمال التي يجب أن يسعى إليها.

ويري التدريب علي السلم الكروماتي من كل درجة صوتية مقترحاً لبعض اساليب النطق كما في شكل (5).



شكل (5)

اساليب النطق المقترحة في شكل (6)



شكل (6)

ثم انتقل للتدريب علي السلم الصغير والسلم السداسي او كامل الابعاد لاعتبارة من اهم السلالم في موسيقي القرن العشرين، وتم تقديم تمرين من كتاب آرتي شو للتدريب علي السلم السداسي كما موضح في شكل (7).



شكل (7)

ثم انتقل لعرض بعض التمارين للتغلب علي صعوبة الاداء في منطقة الحلق Throat Notes وهي المنطقة ما بين C_4 to C_5 ، والتي تعتبر من المناطق المميزة للكلارينيت، وينصح المؤلف بحفظ بعض الجمل وتكرارها لعدة مرات حتي تتمكن من تجاوز صعوبة الاداء في تلك المنطقة تقوم

الباحثه بعرض نموذج من ذلك التمارين كما موضح في شكل (8)



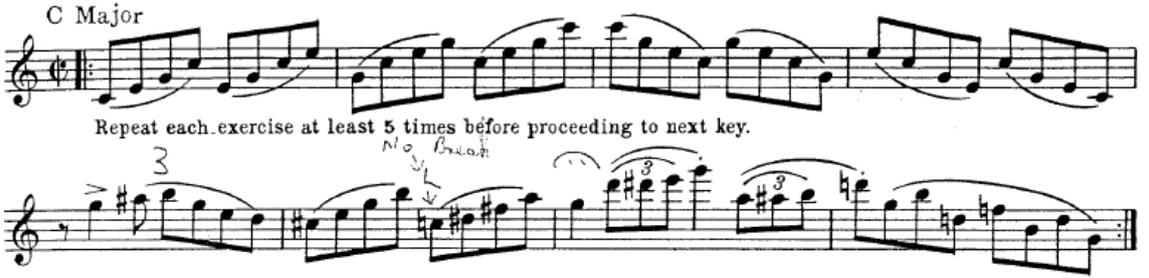
شكل (8)

ثم انتقل لتمرين لتذليل تقنية الاداء المتصل، اكد المؤلف علي استخدام مسافة الثانية الصغير في ذلك التمارين وتقوم الباحثة بعرض نموذج من ذلك التمارين كما موضح في شكل (9).



شكل (9)

ثم انتقل لتذليل صعوبة الحركة الاربيجية وتم عرض بعض التمارين القائمة علي استخدام الاربيجات ممزوجة باستخدام السلالم المتنوعة واكد المؤلف علي ان النوع من التمارين يعمل علي تمكن الطالب من الارتجال كما في موسيقي الجاز، كما موضح في شكل (10).



شكل (10)

وفي النهاية تم عرض تمارين متنوعه Etudes من تاليف آرتي شو ثم قام بعرض بعض المقطوعات التي قام بالعزف فيها ووضع بعض الاجزاء المرتجلة من قبل آرتي شو.

نتائج البحث

بعد الإنتهاء من الدراسة النظرية والتطبيقية التي قامت بها الباحثة علي بعض تمارين آر تي شو وجدت الباحثة ان آر تي شو اهتم بدراسة موسيقي الجاز بقدر أكبر من الموسيقي الكلاسيكية، وفي كتابة التعليمي اهتم بالتمارين غير التقليدية والتمهيد لدراسة موسيقي الجاز التي تعتبر اهم ألوان العزف في المدرسة الأمريكية، لك يتناول تمارين للمنطقة الحادة في الكلارينت، ولم يتناول تمارين خاصة باللألوان الصوتية المتنوعه (P-Mp- F- FF)، تناول آر تي شو في كتابة اهم أساليب عناصر العزف بالنسبة للطالب المتوسط مع عرض الشرح لكل تمرين وعرض الهدف منه حتي يتمكن كل دارس الأداء من الكتاب بسهولة، كما تم عرض بعض الارشادات الهامة بالنسبة للطالب المبتدئ وكيفية الاستفادة من كل تمرين، كما اكد شو علي أهمية الأداء البطيء لكل تمرين في البداية، تم عرض بعض التمارين المتنوعة في نهاية الكتاب للتمكن من التعرف علي اساليب اداء المدرسة الامريكية وبعض اساليب الاداء الحديث دون شرح تفسير لتلك التمارين او اساليب الاداء الموجودة فيها.

توصيات البحث

توصي الباحثة بتوفير بعض الكتب الدراسية والمراجع التاريخية الخاصه بموسيقي القرن العشرين التي تتناول الالات النفخ خاصة في المدرسة الامريكية، وذلك للتمكن من التطلع علي أساليب الأداء المتبعه في موسيقي القرن العشرين والتعرف علي اساليب الاداء الحديثة للكلارينت. كما توصي الباحثة بأدراك بعض مقطوعات آر تي شو في مناهج الدراسات العليا وذلك للتعرف علي أساليب أداء حديثه والتي تمكن الدارسين من ملائمة سوق العمل بشكل أكثر شمولاً.

المراجع

المراجع العربية :

- 1- أحمد بيومي : القاموس الموسيقي ، الهيئة العامة للمركز الثقافي القومي ، القاهرة ١٩٩٢ .
- 2- سمحة الخولي: القومية في القرن العشرين، عالم المعرفة: 1992.
- 3- عواطف عبد الكريم : معجم الموسيقي، مركز الحاسب الآلي، مجمع اللغة العربية ،القاهرة 2000.

المراجع الأجنبية:

- 4- Anthony Gigliotti, "The American Clarinet Sound," Instrumentalist 22, no. 8 (March 1968).
- 5- Artie Shaw: Clarinet Method; A school of Modern Clarinet Technic, Robins music Corporation, U.S.A, 1941.
- 6- Balliett, Whitney. American Musicians. New York: Oxford U Press, 1968.
- 7- Barnet, Charlie and Stanley Dance. Those Swing Years. Baton Rouge: University of Louisiana Press, 1984.
- 8- George E. Waln, "Trends in Clarinet Playing," Music Educators Journal 37, no. 2 (Nov-Dec 1950): <https://www.jstor.org/stable/3387336>.
- 9- Lawrence W. Levine, "Jazz and American Culture", The Journal of American Folklore, 102, no.43 (1989).
- 10- Nolan, Tim. *Three Chords for Beauty's Sake*, New York: W.W.Norton & Company, Inc., 2010.
- 11- Paul o.w. Tanner, David W. Megill, Maurice Gerow, Jazz,(new york:Rosmary Bradley 1997).

ملخص البحث

دور آرتي شو في اثراء المدارس العزفية للكلارينيت

تنوع الكتب الدراسية لكل آلة من اهم الوسائل للارتقاء بمستوى الدارس، كما ان لكل مدرس أفكاره الخاصة وتجاربه التي يوضحها في كتابه، ويعمل ذلك علي دعم الدارس بالمزيد من المعلومات وتكوين حقائق دراسية خلال اداؤه التي يمكن من خلالها أداء كل أسلوب بأكثر من طريقه، كما انا تنوع مدارس العزف يظهر بشكل واضح من خلال الكتب الدراسية، وتفضيل كل مدرسية لاسلوب أداء يميز تلك المدرسة، يعد آرتي شو احد من الكتب الحديثة في طرق تدريس الكلارينيت لما تحتوية من الأفكار الجديدة للدارس.

يتكون هذا البحث من ثلاث اجزاء رئيسية :

الاول : يحتوى علي (مقدمة ، مشكلة البحث، الاهداف، الاهمية، الاسئلة، الاجراءات، المنهج، الحدود ، العينة ، المصطلحات) .

الثانى : الإطار النظرى وينقسم الى :

أ. الدراسات السابقة المرتبطة بالبحث.

ب. نبذة عن حياة آرتي شو.

ت. اهم مدرسي الكلارينيت في الامريكية في القرن العشرين.

ث. اهم إرشادات العزف في كتاب آرتي شو.

الثالث : الإطار التطبيقي

التعرف علي الأقسام الأساسية في كتاب آرتي شو واهميه كل تمرين واهم نصائح آرتي شو للطلاب أثناء التدريب.

واختتمت الباحثة ذلك البحث بالمراجع العربية والأجنبية ثم الملخص باللغه العربية والاجنبيه.

Summary

Artie Shaw Role In Enriching Clarinet performance Schools

Introduction:

The variety of Methods for each instruments is one of the most important means to raise the level of Students, and each teacher has his own ideas and experiences that he explains in his book. The schools of playing appear clearly through the Books, and the preference of each teacher for a style of performance that distinguishes that school. Artie Shaw is one of the Method for the clarinet because it contains some Modern ideas for the student.

This thesis contains three Chapter:

Chapter one: Introduction – Research Problem, Research Importance, Research Objective, Research Questions, Research Methodology, Research Sample, Research Methods, Terminology

Chapter two consists of four sections:

- **Section one:** The researcher discusses the previous studies related to the thesis (from) Arabic, Foreign studies and web sites.
- **Section two:** A brief biography of Artie Shaw.
- **Section Three:** Teachers from American School.
- **Section Four:** Theoretical part of Artie Shaw method.

Chapter Five: consists of Exercises from Artie Shaw method.

Learn about the basic sections in Artie Shaw's book, the importance of each exercise, and Artie shaw's most important tips for performing it.

Finally: Results of Thesis, References (Arabic , English & Internet websites), (and) Summary.